في الخفاء فان سكن ما قبلها وهو صحيح جاز نقل ضمتها اليها الى ذلك الساكن
في منه وعنه قال ◦ عجبت والدهر كثير عجبه ◦ من عنزي سبني لم اضربه ◦
وبعض بني عدي من بني تميم يحركون ما قبل الهاء للساكنين فيقولون ضربته
فالته والاول اكثر ولا ينقل الحركة الى الساكن اذا كان مدغما لئلا يلزم انفكاك
الادغام وذلك نحو الرد والشد قوله صحيح انما شرط ذلك لان حرف العلة
لا ينقل الحركة اليه لثقلها عليها وذلك نحو زيد وحوض واعلم انه يجوز ان
يوقف على حرف واحد نحو فا المضارعة فيوصل بهمزة يليها الف وقد يقتصر على
الالف قال ◦ بالخير خيرات وان شرا فا ◦ ولا اريد الشر الا ان تا ◦ اي ان شر
فشرا ولا اريد الشر الا ان تشاء ويروى فاء وتاء كانه زيد على الالف الف
اخرى كاشباع الفتحة ثم حرك الاولى للساكنين فقلبت همزة كما ذكرنا في ذاية
وقد يجري الوصل مجرى الوقف والغالب منه في الشعر للضرورة الداعية اليه
قال ◦ لما راى ان لا دعه ولا شبع ◦ مال الى ارطاة حقف فالطجع ◦ وربما جا
في غير الشعر نحو ثلثه اربعه وجميع الاسماء المعدودة تعديدا كما ذكرنا وذلك واجب
فيها كما مر وقوله نعم لكنا هو الله ربي في قراة ابن عامر وقوله نعم كتابيه وحسابيه
وصلا في بعض القرات وقوله انا احيي واميت باثبات الف انا ص المقصور ما اخره الف
الخ ش قوله الف مفردة احتراز عن الممدودة لانها في الاصل الفان قلبت الثانية
همزة ولا حاجة الى هذا فان اخر قولك كساء وحمراء ليس الفا بل قد كان ذلك
في الاصل ولو نظر الى الاصل لم يكن نحو الفتى والعصى مقصورا قوله بعد فيه اي
بعد الالف في الاخر فيخلو الصلة من العايد الى الموصول وان قلنا ان الضمير في فيه
لما فسد الحد بنحو جاء وجائيه والاولى ان يقال الممدود ما كان اخره همزة بعد الف زايدة
لان نحو ماء وشاء لا يسمى في الاصطلاح ممدودا والمقصور القياسي مقصور يكون
له وزن قياسي كما تقول مثلا ان كل اسم مفعول من باب الافعال على وزن
مفعل فهذا وزن قياسي فاذا كان اللام حرف علة اعني الواو والياء انقلبت
الفا قوله ومن الممدود يعني ان القياسي من الممدود ما يكون ما قبله اي ما
قبل اخره نظيره من الصحيح الفا والاولى ان يقول الممدود القياسي ممدود

يكون

يكون له وزن قياسي فاذا عرفنا المقصور والممدود اولا كفى في حد المقصور
والممدود القياسيين ان يقول هما مقصور وممدود لهما وزن قياسي والحدان
اللذان ذكرهما المص لا يدخل فيهما نحو الكبرى تانيث الاكبر وحمراء تانيث احمر
مع انهما قياسيان لان كل مونث لافعل التفضيل مقصور وكل مونث لافعل الذي
للالوان والخلق ممدود والاولى في تسمية المقصور مقصورا انه لكونه لا مد
في اخره وذلك لانه في مقابلة الممدود ويجوز في الشعر قصر الممدود اي الاتيان
بالالف فقط وقال بعضهم سمي مقصورا لكونه محبوسا ممنوعا من الحركات
من قولك قصرته اي حبسته ولا يسمى بالمقصور والممدود في الاصطلاح الا
الاسم المتمكن فلا يقال ان اذا ومتى وما والا مقصورة واما قولهم هؤلاء
مقصورا وممدودا فتجوز وقصد للفرق بين لغتي هذه اللفظة قوله من غير
الثلاثي المجرد من افعل نحو معطى ومن فعل نحو مسمى ومن فاعل نحو مرامى ومن
افتعل نحو مشترى ومن انفعل نحو منجلى عنه ومن استفعل نحو مستدعى ومن
تفعل نحو متسلى عنه ومن تفاعل نحو متقاضى ومن افعل وافعال مرعوى عنه
ومحواوى له ومن فعلل مقوقى فيه وكذا كل موضع وزمان من فعلى وافعنلى كسلنقى
واعرندى قوله واسماء الزمان والمكان والمصدر يعني من المعتل اللام وكذا ما يذكر
بعد من قياسات المقصور والممدود فالزمان والمكان واسم المصدر من ناقص
الثلاثي المجرد مفعل بفتح العين سواء كان من يفعل او يفعل او يفعل كما عرفت في
اسماء الزمان والمكان واما من غير الثلاثي المجرد فالثلاثة بوزن مفعوله
كما مضى في الباب المذكور سواء كان المفعول مفعلا او مفتعلا او مستفعلا
او غير ذلك ولم يذكر المص الا مفعلا قوله والمصدر من فعل اي المصدر
المعتل اللام وليس كل مصدر من فعل الناقص الذي نعته على احد الثلثه
الاوجه بمقصور الا ترى الى قولهم خزي يخزى خزيا فهو خزيان وروي
يروى ريا فهو ريان بل يجب ان يكون مقصورا اذا كان مفتوح الفاء والعين
وانما شرط ان يكون النعت من المصدر المقصور على احد الاوزان المذ
كورة احترازا عن نحو فتي يفتى فتاء قوله والغزاء شاذ حكى سيبويه غزي

Copyright © King Saud University